

(13)

لوح الآيات

هو الله

سبحان من أنشأ الوجود و أبدع كل موجود و بعث المخلصين مقاما محمود و أظهر الغيب في حيز الشهود و لكن الكل في سكرتهم يعمهون و أسس بنيان القصر المشيد و الكور المجيد و خلق الخلق الجديد في حشر مبين و القوم في سكراتهم لغافلون و نفخ في الصور و نقر في الناقور و ارتفع صوت السافور و صعق من في صقع الوجود و الاموات في قبور الاجساد لراقدون ثم نفخ النفخة الاخرى و أتت الرادفة بعد الراجفة و ظهرت الفاجعة و ذهلت كل مرضعة عن راضعها و الناس في ذ هولهم لا يشعرون و قامت القيامة و أتت الساعة و امتد الصراط و نصب الميزان و حشر من في الامكان و القوم في عمه مبتلون و اشرق النور و أضاء الطور و تنسم نسيم رياض الرب الغفور و فاحت نفحات الروح و قام من في القبور و الغافلون في الاجداث لراقدون و سعرت النيران و أزلفت الجنان و ازدهت الرياض و تدفقت الحياض و تأنق الفردوس و الجاهلون في أوهامهم لخائضون و كشف النقاب و زال الحجاب و انشق السحاب و تجلى رب الارباب و المجرمون لخاسرون و هو الذي أنشأ لكم النشأة الاخرى و أقام الطامة الكبرى و حشر النفوس المقدسة في الملكوت الأعلى ان في ذلك لآيات لقوم يبصرون و من آياته ظهور الدلائل و الاشارات و بروز العلائم و البشارات و انتشار

آثار الاخبار وانتظار الابرار و الاخيار و أولئك هم الفائزون و من آياته أنواره المشرقة من أفق التوحيد و أشعته الساطعة من المطلع المجيد و ظهور البشارة الكبرى من مبشره الفريد ان فى ذلك لدليل لائح لقوم يعقلون و من آياته ظهوره و شهوده و ثبوته و وجوده بين ملأ الاشهاد فى كل البلاد بين الاحزاب الهاجمة كالذئاب و هم من كل جهة يهجمون و من آياته مقاومة الملل الفاخمة و الدول القاهرة و فريق من الاعداء السافكة للدماء الساعية فى هدم البنيان فى كل زمان و مكان ان فى ذلك لتبصرة للذين فى آيات الله يتفكرون و من آياته بديع بيانه و بليغ تبيانه و سرعة نزول كلماته و حكمه و آياته و خطبه و مناجاته و تفسير المحكمات و تأويل المتشابهات لعمرک ان الامر واضح مشهود للذين ببصر الانصاف ينظرون و من آياته اشراق شمس علومه و بزوغ بدر فنونه و ثبوت كمالات شؤونه و ذلك ما أقربه علماء الملل الراسخون و من آياته صون جماله و حفظ هيكل انسانيه مع شروق أنواره و هجوم أعدائه بالسنان و السيوف و السهام الراشقة من الالوف و ان فى ذلك لعبرة لقوم ينصفون و من آياته صبره و بلاؤه و مصائبه و آلامه تحت السلاسل و الاغلال و هو ينادى "الى الى" يا ملأ الابرار "الى الى" يا حزب الاخيار "الى الى" يا مطالع الانوار قد فتح باب الاسرار و الاشرار فى خوضهم يلعبون و من آياته صدور كتابه و فصل خطابه عتابا للملوك و اندارا لمن هو أحاط الأرض بقوة نافذة و قدرة ضابطة و انثل عرشه العظيم بايام عديدة و ان هذا الأمر مشهود مشهور عند العموم و من آياته علو كبريائه و سمو مقامه و عظمة جلاله و سطوع جماله فى أفق السجن فذلت له الاعناق و خشعت له الاصوات و عنت له

الوجوه و هذا برهان لم يسمع به القرون الاولون و من آياته ظهور معجزاته و بروز خوارق العادات متتابعاً مترادفاً كفيض سحابه و اقرار الغافلين بنفوذ شهابه لعمره ان هذا الامر ثابت واضح عند العموم من كل الطوائف الذين حضروا بين يدي الحى القيوم و من آياته سطوع شمس عصره و شروق بدر قرنه فى سماء الاعصار و الاوج الأعلى من القرون بشؤون و علوم و فنون بهرت فى الآفاق و ذهلت بها العقول و شاعت و زاعت و ان هذا الأمر محتوم (ع ع)